وقال لى إن قلت لك أنا فانتظر أخبارى فلست من أهلى .

وقال لى أنا الحليم وان عظمت الذنوب ، وأنا الرقيب وإن خفيت الهموم .

وقال لى من رآنى صمد لى ومن صمد لى لم يصلح على المواقيت .

وقال لى قد تعلم علم المعرفة وحقيقتك العلم فلست من المعرفة ، وقد تعلم علم الوقفة وحقيقتك المعرفة فلست من الوقفة .

وقال لى حقيقتك ما لا تفارقه ، لا كل علم أنت فارقه .

١١ ـ موقف معرفة المعارف

أوقفنى فى معرفة المعارف وقال لى هى الجهل الحقيقى من كل شئ بى .

وقال صفة ذلك فى رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرك كل ملك وملكوت وكل سماء وأرض وبر وبحر وليل ونهار ونبى وولى وعلم ومعرفة وكلمات وأسماء ، وكل ما فى ذلك وكل ما بين ذلك يقول ليس كمثله شئ . وترى قوله ليس كمثله شئ هو أقصى علمه ومنتهى معرفته .

وقال لى إذا عرفت معرفة المعارف جعلت العلم دابة من دوابك وجعلت الكون طريقا من طرقاتك .

وقال لى إذا جعلت الكون طريقا من طرقاتك لم أزودك منه ، هل رأيت زادا من طريق ؟

وقال لى الزاد من المقر فإذا عرفت معرفة المعارف فمقرك عندى وزادك من مقرك لو استضفت إليك الكون لوسعهم .